

تفسير البغوي

قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ سُنَنٌ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكذِّبِينَ

قوله تعالى : (قد خلت من قبلكم سنن) قال عطاء : شرائع ، وقال الكلبي : مضت لكل

أمة سنة ومنهاج إذا اتبعوها رضي الله عنهم ، وقال مجاهد : قد خلت من قبلكم سنن

بالهلاك فيمن كذب قبلكم ، وقيل : سنن أي : أمم والسنة : الأمة قال الشاعر : ما عين

الناس من فضل كفضلكم ولا رأوا مثلكم في سالف السنوقيل معناه : أهل السنن ،

والسنة هي : الطريقة المتبعة في الخير والشر ، يقال : سن فلان سنة حسنة وسنة سيئة إذا

عمل عملا اقتدي به من خير وشر . ومعنى الآية : قد مضت وسلفت مني سنن فيمن كان

قبلكم من الأمم الماضية الكافرة ، يأمهالي واستدراجي إياهم حتى يبلغ الكتاب فيهم أجلي

الذي أجلته لإهلاكهم ، وإدالة أنبيائي عليهم . (فسيروا في الأرض فانظروا كيف كان

عاقبة المكذبين) أي : آخر أمر المكذبين ، وهذا في حرب أحد ، يقول الله عز وجل :

فأنا أمهلهم وأستدرجهم حتى يبلغ أجلي الذي أجلت في نصرته النبي صلى الله عليه وسلم

وأوليائه وإهلاك أعدائه .